

أولا ولأن رحلاته تشكل دورة غير تامة ثانيا ، لذا وقفوا مترددين ازاء استلهاهم شخصيته نائرا أو مكافحا ..

لكن شعر الشبان في الخليج العربي ( لا سيما البحرين ) يؤكد هذا الوجه من وجوه السندباد الشعري .

فالشاعر علي عبدالله خليفة يقول على لسان فتاة تخاطب حببيها البحار :

رُوع الحيتان والأعماق يا ابن السندباد

رُوع الظلم وأنصاف الرجال

في عناد (٢٥)

وهو يعيد إلى الأدهان ( حفيد السندباد ) بشكل جديد يستثير همته في ركوب البحر والمغامرة .

ويعطي الشاعر قاسم حداد اسماً اسطورياً جديداً للسندباد هو ( سيزيف ) الذي عاقبته الالهة برفع الصخرة كلما تدرجت .. لكن المعنى الجديد لسيزيف هو الثورة على القدر .. وكذلك يصنع السندباد .

بعيد دربنا يا بنحر

لكننا سنقطعه

صدي سيزيف يدعونا

صدي سيزيف يدعونا

سنبحر رغم ما علقنا بأرجلنا وأيدينا . (٢٦)

ويزج كذلك بين السندباد وعوليس ذاكرة ( بنلوب ) المنتظرة في قصيدته

( قولي لنا يا شهرزاد ) (٢٧) :

الفارس العبسي في المنفى تغيبه البحار

في القاع ..